

المحاضرة 42 - التربية الإسلامية - الدورة (2) (المستوى 4) - د.

سعد العتيق - برنامج أكاديمية زاد

سعد العتيق

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكاره ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشري لنا زاد لكاذب - [00:00:00](#)

الحمد لله وحده واصلي واسلم على من لا نبي بعده صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مرحباً بكم. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومع اخر محاضرة في هذا المنهج الجميل - [00:00:40](#)

وهو منهج التربية الإسلامية ونختمه بالتوبة وجميل حقيقة نتحدث عن التوبة هي علاج لكل امراض القلوب وكل داء من الادواء سواء مرض قلب او مرض جوارح فان علاجه ان تتوب - [00:01:10](#)

وجميل ان نؤوب الى الله وان نتوب وان نيب لان الله جل وعلا يفرح العبد اذا اتى اليه وسعى اليه وانا ب اليه وقال يا ربي اني اذنبت ذنبا فاغفر لي - [00:01:30](#)

سبحانه وانك لتعجب من ان هذا الباب لا يغلق لا يغلق حتى تتحشرج الروح او تطلع الشمس من مغربها ويبسط يده سبحانه بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل - [00:01:46](#)

هل هناك من مؤمن في قلبه ايمان يرى ان هذه المنح الربانية يعني تصبحة وتمسيه ثم يؤخر التوبة والعودة الى الله لذلك نتحدث عن التوبة واهميتها وهي علاج امراض القلوب - [00:02:09](#)

حاجتنا اليها ماسة والله نحن بحاجة الى ان نعود الى الله. تصور لو ان توبتنا ان نقتل انفسنا كبني اسرائيل ماذا سنصنع من الذي سيقتل نفسه حتى يصدق في توبته - [00:02:30](#)

احمد الله العبد لربما بدلت ذنوبه حسنات لما عاد الى رب الارض والسموات جمال هذه التوبة ان الباب كما ذكرت مفتوح بجود الله وكرمه الله يريد يريد بنا الخير وما يفعل الله بعذابكم - [00:02:47](#)

الله سبحانه وتعالى يريد لنا ان نتوب ليتوب علينا يريدنا ان نعود ليقبلنا يريد لنا ان نعود فيكرمنا بان يجعل الذنب الذي بعدنا به هو الذنب الذي ندخل به الجنة لربما - [00:03:11](#)

يوم ان يبذل الى حسنة بشروط سنذكرها بعد قليل ما هي حقيقة التوبة الندم اولا في التوبة اذا اردت ان تطبقها وتكون توبة ليس عض الاصبع توبة فقط. اتوب الى الله - [00:03:32](#)

هنا قول العبد استغفر الله وهو ينوي ان يكر من جديد على ذنب جديد اولا ان تقلع عن الذنب ان تعزم على الا تعود ان تندم على ما مضى ان - [00:03:52](#)

تكون التوبة خالصة لله ان ترد الحقوق الى اهلها الامور المالية العينية او المعنوية الغيبة والنميمة وان تكون التوبة في وقتها ووقتها وقت خاص بموت الانسان او وقت عام بطلوع الشمس من مغربها - [00:04:11](#)

هذه حقيقتها فلا يمكن ان يسمى الانسان تائباً وهو قائم على الذنب او يخطط لذنب بعد ذنب اي توبة هذه؟ انت ما قلعت ثم انت ما ندمت او انك عازم على ان تعود بعد رمضان لكل ما كان قبل رمضان اي توبة هذه - [00:04:33](#)

او ان بعضنا يتوب من السرقة ولا زالت السرقة والسرقا في بطنه وحقوق الخلق في بطنه لو جحد الناس اموالهم اقتات على

اعراضهم لا بد ان تستبيح منهم اذا بابها مفتوح وهو وهذا من فضل الله - [00:04:55](#)

والعجيب في التوبة ان بابها مفتوح حتى للمشركين وللكافرين وللعصاة وللزناة وللمرتدين ولكل من اراد ان يعود الى الله فان باب التوبة مفتوح بما انه لم يخرج من هذه الحياة - [00:05:16](#)

وتأمل في ان من سعة رحمة الله جل وعلا انه قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات كل عباده ويقول سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا - [00:05:38](#)

المنافق الدرك الاسفل من النار اقبح من الكافر لكن اذا تاب واصلح فانه يعود لربما في اعالي الجنان. ولو مات على النفاق لكان في درك الجحيم في اسفل النيران وتأمل ايضا في قوله سبحانه في حق اصحاب الاخذود الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قتلوهم احرقوهم اي كبيرة وجريرة بعد - [00:05:59](#)

هذا حتى بعضنا يقول الله لا يقبل توبتهم لا قف هذا انت وانا مساكين مخلوقين لكن تأمل في قول الحق سبحانه وتعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فتنوهم احرقوهم صدوهم عن دين الله ثم بعد ذلك قال الله - [00:06:27](#)
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. معناها انهم لو تابوا لما ادخلوا عذاب جهنم ولما ادخلوا عذاب الحريق. لا اله الا الله الكريم سبحانه الرحيم التواب المنان سبحانه وتعالى - [00:06:47](#)

ولذلك يقول الحسن البصري عليه رحمة الله انظروا الى هذا الكرم والجود قتلوا اوليائه وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة تأمل في حال الصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا قبل الذين كانوا قبل اسلامهم ماذا صنعوا؟ عمرو بن العاص رضي الله عنه خالد بن الوليد رضي الله كم قتلوا من الصحابة؟ وحشي ابن - [00:07:09](#)

ابن حرب رضي الله عنه قتل حمزة ماذا فعل عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه؟ كم قتل من المسلمين فلما اسلموا واتى عمرو بن العاص يبسط يده وكف يده قال اني اشترط يا رسول الله. قال الحبيب اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله - [00:07:37](#)
لذلك جعل التوبة من الذنب كمن لا ذنب له وقد حذر الله عباده من القنوط لان الشيطان يقف للمؤمن بالمرصاد يا ايها الاحبة يأتي الشيطان في ضيق رحمة الرحمن هل هذا منطوق - [00:07:58](#)

الرحمة الواسعة ورحمتي وسعت كل شيء وهو سبحانه اخبرنا انه كتب على نفسه الرحمة ثم يأمر عباده الا يقنطوا قل لعبادي وقل لعبادي قل الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:08:19](#)

لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقد يستغرب انسان انا اذنبت طويلا اسرفت طيب ذنوبي كثيرة جميعا. يغفر الذنوب جميعا. متأكد؟ نعم انه هو الغفور الرحيم - [00:08:39](#)

خلقك وهو يعلم ضعفك لكنه يريدك اذا ضعفت امام الذنب ان تعود اليه لانه خلقتك لعبادته ان تجدد العبودية بتجديد التوبة من ذنوب في قلبك او الذنوب الصغائر او الكبائر - [00:09:01](#)

وقد دعا سبحانه تأمل سعة رحمة رب العالمين. دعا من زعم ان المسيح هو الله. ومن زعم ان المسيح هو ابن الله. ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة يقول الله تعالى لهؤلاء افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ والله غفور رحيم. الله اكبر - [00:09:21](#)

حتى النصارى وهي دعوة لهم ان عدتم اقبل الله اليكم بعد الفاصل باذن الله نواصل الحديث عن التوبة. اللهم ارزقنا توبة نصوحا يا رب العالمين اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم - [00:09:45](#)

الطريقة هي الامم القائدة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء للقراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات

الانسان - [00:10:24](#)

يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية فابدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات غامضة - [00:10:51](#)

فاسأل عنها العلماء ولدفع النفور من القراءة. ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة. وبالمختصرات قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارج

عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره - [00:11:11](#)
ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة. والبعد عن المؤثرات الخارجية. واستخدم الترقيم والتلوين لتمييز العبارات المهمة.
واكتب الحواشي والتعليقات ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه -
[00:11:33](#)

الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب مرحبا بكم اذا الله جل وعلا يدعو حتى من عيسى عليه السلام انه ابن الله او قال ثالث
ثلاثة او قال ان عيسى هو الله - [00:12:03](#)

هل هناك كلمة كبرت كلمة تخرج من افواههم ومع ذلك يقول الله لهم افلا يتوبون الى الله سبحانه من وسعت رحمته كل شيء سبحانه
وتعالى حتى لا يقنط مسلم لا تقنط من رحمة الله - [00:12:45](#)

لا تقنط يا عبد الله الله يغفر الذنوب جميعا ويعرض التوبة على من جريمته اكبر من جريمتك هؤلاء اشركوا واولئك نافقوا واولئك
اسرفوا ومع ذلك فتحت واولئك فتنوا الذين امنوا - [00:13:07](#)

المؤمنين والمؤمنات. ومع ذلك الله جل وعلا فتح لهم باب التوبة افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه بعد ذلك نأتي الى يقول ابن عباس
رضي الله عنهما من ايس من ايس عباد الله من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله عز وجل - [00:13:29](#)

وهي كلمة عميقة اي انه بعض الناس مهمته ان يقنط عباد الله من التوبة بعد هالذنوب تقول تبت؟ نعم يتوب لان اللي فتح باب التوبة
ليس انت ولا انا الذي فتح باب التوبة هو الذي شق سمعه وبصره وهو الذي ستره - [00:13:56](#)

ولو شاء فضحه وهو الذي دعاه ولم ندعه نحن. وافضل الدعاة وافضل المرابين وافضل المعلمين وافضل المعلمات هم الذين لا لا عباد
الله من رحمة الله لانه من يأس من روح الله الا القوم الكافرون - [00:14:16](#)

ولا نقنطهم ومن قال ان ذنبا لا تشمله رحمة الله وقد اساء بالله جل وعلا اساء به الظن ولذلك حقيقة جميل منهج ان ترغب عباد الله
الى التوبة لا ان ترغبهم على ان يبقوا على ذنوبهم - [00:14:38](#)

وتفتح لهم بابا الى الامل دون ان يفتح لهم باب التوبة هذا الذي فتح ولذلك بعض الناس يقول لا تصلي. اهم شيء تحب الله. كيف
يحب الله وهو لا يصلي - [00:15:03](#)

ومن الذي اخرج مسمى العمل من مسمى الايمان قول وعمل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا وعملوا
الصالحات لذلك لا بد ان نقول لعباد الله الذين اسرفوا عودوا الى الله - [00:15:17](#)

ولربما تتوب وتبدأ في مسلسل العمل الصالح انت عصيت الله مئة سنة وتتوب باقبالك على الله فاذا اقبلت صادقا لربما تموت قبل ان
تعمل؟ نعم فتدرك الرحمة لكن لا بد ان تكون التوبة نصح - [00:15:36](#)

اسأل الله ان يرزقنا وياكم توبة نصحاً بعد ذلك يتحدث هنا عن فضيلة التوبة. التوبة فضائل جمّة واسرار بديعة وفوائد متعددة
يكفي انها ترضي الله يكفي ان التوبة عودة الى الله - [00:15:57](#)

يكفي بها شرفا اولاً التوبة سبب للفلاح. يقول الله جل وعلا وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون معناها معنى الاية
مفهوم المخالفة انك ايها المؤمن اذا ما تبت - [00:16:16](#)

لم تتحصل على الفلاح والفلاح هو النجاة ان تكون من المفلحين الذين نجوا من عذاب رب العالمين يوم ان تابوا ليس لم يوم انهم لما
اذنبوا الذنب قدرك ايها الانسان - [00:16:36](#)

لكن لا بد ان تتبع الذنب توبة لو لم تذبوا وتستغفروا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم نعم تذب لكنك
يوم ان اذنبت ضعفت امام الذنب - [00:16:58](#)

وغاب عنك شعور الايمان الذي به تستذكر رؤية الرحمن درجة الاحسان فلما تذكرت وافقت بعد سكر شهوة يا رب وان صدقت هذه
التوبة بدمعة ما اجمل تلك العين! فلربما حرم الله على عينك هذه الباكية من خشيته - [00:17:18](#)

التائب المنيبة لربما حرم الله عنها النار اذا هي طريق الفلاح الثاني ان التوبة تبدل السيئات حسنات وهذا عرض رباني لو ان احدا من

الناس اقرظك ثم عفا عنك وقال اني - [00:17:44](#)

قد اسقطت عنك وتصدقت عليك بالمال لكان كريما لله المثل الاعلى. لكن لو قال انا اعطيتك الف الف فقد تركت الالف لك وهذه الف اخرى

لقلنا بالغ في الاكرام لله المثل الاعلى - [00:18:07](#)

اليس الكريم سبحانه يراك حينما قمت بمعصيته العظيم سبحانه الرحيم المنان ما بطش بك ما فضحك سترك اعطاك انت بجوارحك تعصيه ثم من كرمه يوم ان اقبلت اليه ومن تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:18:25](#)
الله اكبر اي انه لم يعفو عنك فقط لم يزل الذنب ويغفره ويستره. بل جعل الذنب الذي كنت تجاهره به سبحانه قد لا تجاهر عباده لكن هو يراك سبحانه وتعالى - [00:18:55](#)

وهو معكم اينما كنتم مع ذلك سبحانه ما بطش بك عند الذنب. عندما عدت اليه جعل ذاك الذنب حسنة وقد تدخل بذنوبك الجنة التي تبت منها توبة نصوحا فبدلت حسنات - [00:19:14](#)

عزظ رحماني كبير من الذي لا يقبل هذا العرض اذا تبدل السيئات حسنات. ايضا التوبة سبب للمتاع الحسن ومنا لا يريد في الحياة متاعا حسنا وان تكون عيشته هنية رضية. يقول الله وان تستغفروا ربكم - [00:19:31](#)

ثم توبوا اليه يمتعكم وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسموا ويؤتي كل ذي فضل من فضله استغفروا ربكم ثم قال ثم توبوا اليه اول البشائر يمتعكم متاعا حسنا - [00:19:52](#)

ومن منا معاشر الاحباب لا يريد المتاع الحسن ان يكون في الدنيا عيشه عيش هني رضي عيشوا السعداء الحياة الطيبة هذه من بداياتي من بكور التوبة النصوح المتاع الحسن وكم ضيقت - [00:20:15](#)

الذنوب على بعضنا حياته عاش في ضيق وفي هم وما ظن وما علم انه لو تاب وانا بدأت الحياة تورق من جديد والسعادة تدخل صدره وبيته فلا تؤخر التوبة يا عبد الله - [00:20:38](#)

ايضا التوبة سبب لنزول الامطار وزيادة القوة والامداد بالاموال والبنين قال تعالى على لسان نوح عليه السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمدد باموال وبنين وجنات - [00:20:56](#)

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا اذا استغفروا نعم طيب لماذا الا تريد مالا الا تريد اموالا؟ الا تريد نعيما في الدنيا معجل - [00:21:18](#)

الا تريد ان تتحقق لك امنياتك استغفروا ربكم ثم اخبرنا ان انه كان غفارا. لو انه اذا استغفر لا يغفر لتقطعت قلوبنا ولذلك قال الله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره استغفره انه كان - [00:21:41](#)

توابا اللهم لك الحمد. يبشرك انك اذا استغفرت غفر لك المسؤولية عليك انت وعلي. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا في اخر فرصة في هذا الدرس واخر مقطع ان شاء الله نودعكم بعد الفاصل ونعود ونختم درسنا ومنهجنا فالى ذاك الحين - [00:22:05](#)

انيق المنظر طيب المخبر مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من خلاله نجالس العلماء ما اوى الصالحين. قيل لابن المبارك الا تجلس معنا قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين - [00:22:28](#)

يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي ما اشبع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم اره فكأني وقعت على كنز ولو قلت اني طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر. وطالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم - [00:23:05](#)

ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدلوك على اهم الكتب - [00:23:32](#)

وافضل الطبقات. لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنويع في شراء الكتب. ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية - [00:23:55](#)

ولا تبخل باعارة الكتاب. وحافظ عليه ان استعرتة ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب. وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها

ذهباً لكان البائع المغبوناً الحمد لله. مرحباً بكم من جديد. ولا زلنا مع هذه - [00:24:13](#)

الجنة جنة الآوبة الى الله والتوبة اليه سبحانه وتعالى. ومن عاجل بشرى المؤمن ان الله يرزقه ويمده بالاموال والبنين ويجعل له جنات ويجعل له انهار كل ذلك بانه يستغفر الرحمن - [00:24:52](#)

ومستغفر تستغفر لانك ستذنب لا بد ان تعلم انك تذنب ومن اجمل معاني التوبة ان الله جل وعلا يفرح بك والله ان هذا عز وشرف يتمناه كل مؤمن. الله يفرح بك - [00:25:10](#)

ليس يوم ان كنت على الذنب انما عندما عدت اليه بعد الذنب مع انه يعلم سبحانه انك ستذنب فلما عدت اليه فرح بك ولذلك في الحديث قال عليه الصلاة والسلام لله اشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم - [00:25:29](#)

كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه. فايس منها فاتى شجرة فاضجع في ظلها قد ايس من راحلته فبين هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من - [00:25:52](#)

شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. متفق على صحته اخطأ خطأ هذا كبيرة كيف تسوي كيف تكون الرب كيف تكون الرب انت؟ لكن لان خطأه كان من شدة فرحه - [00:26:16](#)

عفا الله عنه الله سبحانه يفرح اشد من هذا اشد من هذا الذي كاد يهلك ثم وجد ناقته الا نحب الله الا نعمل ما يحبه الله سبحانه الله لذلك عد الى الله وابشر - [00:26:39](#)

عد الى الله وابشر فلربما بعدك عنه سبحانه وتعالى هو سبب بل يقينا هو سبب كل المصائب التي حلت بك. عد الى الله حتى تعود اليك الحياة مبهجة سعيدة بعد ذلك نقف على بعض الشبهات - [00:27:00](#)

التي منعت بعض الناس من التوبة. اول شبهة يقول البعض انا اترك انا ما تبت الى الله لانني اخشى ان اعود الى الذنب فحياء من الله لا اريد ان اتوب - [00:27:19](#)

او اصل في الذنب اتوب من الرؤية الحرام ثم اعود الى الحرام من جديد كيف من الكلام الحرام ثم اعود فنقول له لو قبضت على هذه النية هل تنجيك يقول كونك ان تقول هذا الذنب الذي انا عدت اليه لا اريد ان اعود الى الذنب من جديد ولذلك ابقى على الذنب الاول - [00:27:37](#)

شبهة لو لم يبق للشيطان الا هي لكفى فنقول له اتعلم انك لو تذنب الف ذنب وتجدد التوبة الف توبة قبلت توبتك انت لا تتعامل مع مخلوق بعضنا يقول انا انا اعتذرت من فلان مرة - [00:28:03](#)

ثم مرة ولا اظن الثالثة سيقبل عذري. هذا المخلوق هذه امك هذا ابوك. هذا اخوك. هذا الزوج. الزوجة. المخلوقين المساكين. لا تقس هذا خالق سبحانه الله اذا عدت اليه على عدد ذنوبك تاب عليك. بشرط ان تكون التوبة نصوح - [00:28:24](#)

لذلك لا يأتين الشيطان الى احد منا ويقول انا اخشى ان اعود وانا اذنبت ذنوبا كثيرة رحمة الله اعظم من ذنبك ومن ظن ان الله لا يغفر ذنبا فقد ظن بالله ظن السوء - [00:28:46](#)

فعليه ان يتوب فهذا ذنب اخطر من ذنبه الذي ندعوه للتوبة منه منه احيانا ولذلك لابد للمؤمن الا يأتين الشيطان عليه فيقول انا اذنب فاعود انا استحييت من الله اذا كنت تستحي من الله فعد اليه - [00:29:04](#)

لان الله لا يغلق الباب لا يغلق الباب باب التوبة على مؤمن عاد اليه. فلربما تتوب من ذنب تبت منه بالامس فتموت اليوم. فتموت على توبة اتريد ان تموت على غير توبة - [00:29:21](#)

ولذلك تأمل في هذا الحديث انه في حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه انه قال اذنب عبد ذنبا هدد العبد يذنب ويتوب - [00:29:42](#)

مثلي ومثلك وكلما اذنب استغفر اي ربياني اذنبت ذنبا فيقول الله علم عبدي ان له رب ان له رب يأخذ بالذنب ويغفر الذنب اشهدكم اي الملائكة اني قد غفرت له - [00:29:59](#)

البقية على توبته هذه لا عاد الى الذنب ثم قال اي ربي اي عاد للتوبة فلا زال يذنب ثم يعود للتوبة ويعود بعد التوبة للذنب حتى قال

الله في الرابعة - 00:30:18

عندما تاب من الرابعة قال جل وعلا اعمل ما شئت فقد غفرت لك اي لما قال في الرابعة اي ربياني اذنبت ذنبا فاغفر لي. قال علم عبي ان له رب يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم قال اعمل يا عبي ما شئت - 00:30:32

اي اعمل ما شئت ما دمت بعد كل ذنب تتوب ليس اعمل ما شئت اي اذنب الذنوب التي لا حد لها دون توبة لا. اي بما انك تخافني وتخاف المقام بين يدي وكلما اذنبت - 00:30:53

عدت الي ثم تذنّب وتعود اليه بما انك تذهب وتعود بين التوبة وبين الذنب وانت كلما تبت تتوب توبة نصوح ثم تعود ضعفا فاذا كنت كذلك فافعل ما شئت اي - 00:31:11

لا حرج من ذنبك بعد توبتك النصوح اذا كنت ستتبع الذنب الجديد توبة جديدة الله اكبر هل هناك اعظم من هذا العرض وبعض الناس لديه شبهة اخرى يقول اترك التوبة والاستغفار خوفا من لمز الناس - 00:31:30

وعيبهم لي ووصمهم لي بالتشدد والوسوسة وينادون يا مطوع ولا الله اكبر ونسيت الذنوب الماضية ويذكرونه كبائر فعلها وزملاؤه يتحدثون عن اكله المخدرات ومشيه مع البنات وكبائر كان قد تاب منها يخشى من لمز الناس. ونقول هذا خطأ - 00:31:50

اذ كيف يقدم التائب الخوف من الناس على خوف رب الناس جل وعلا وكيف يؤثر الخلق على الخالق سبحانه وتعالى؟ فالله احق ان يخشاه ثم اعلم بانك اذا كنت تبت. وبدأ الناس يتحدثون عنك - 00:32:10

ويتذكرونك بالماضي من ذنوبك. هذا ابتلاء لينظر الله هل انت تثبت على هذا الدين وعلى هذه التوبة ام لا ابتلاء ايضا لرفعة درجاتك. يمكن ذنوبك الكبائر هذه لا يكفرها الا هذه التوبة النصوح ثم ابتلاؤك بكلام من حولك وصبرك فالصبر تبلغ به درجات علا قد لا تستطيع

- 00:32:30

ان تبلغها بعبادتك التي انت قائم بها فاصبر اثبت وقد استهزأ بنبي الله بالانبياء جميعا. وثبتوا وقال الله لنبيه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. فالعبد يجب عليه ان يبادر. قيل للحسن الا يستحي احدنا - 00:32:58

اه ان اه من ربه يستغفر من ذنوبه ثم يعود اليها فيستغفر قال قال ود الشيطان لو ظفر منكم بهذا فلا تملوا من الاستغفار. نعم دعوة للجميع لنفسي ولكم ان تتوب عن كل ذنب - 00:33:21

وكل منا يعلم تلك الذنوب التي وردت على حياته اجدد التوبة والعودة الى الله وابشر فانه لربما رفعك الله بتوبتك اكثر من عملك واسأل الله في ختام هذا المنهج الذي كنت سعيدا بكم - 00:33:39

ومعكم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يشكر للقائمين على هذه الاكاديمية الغالية ان يشكر لهم هذا التميز في اه في المناهج واسأل الله جل وعلا الا يحرمني واياكم فضله فهذه - 00:34:01

اه وهذا الفصل هو الفصل الثاني وآآ سعيد كل السعادة لان الله جل وعلا يسر لنا هذه الدروس التي بلغنا اليوم الرابع والعشرين منها يا ربي نسألك العلم النافع والعمل الصالح وان تجعل هذه السويقات التي قضيناها مع بعض ومع هذا المنهج الجميل - 00:34:19

ان يجعلها خالصة لوجهه ان يرفعنا بهذا العلم الى منازل رضاه والجنة. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد في الله ادعو لكم في ظهر الغيب فلا تحرمونا من دعائكم الى لقاء قادم استودعكم الذي لا تضيع ودائعه - 00:34:42

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشري لنا زاد اكابيين - 00:35:03

- 00:35:43